

7 الرق بين القرآن والكتاب المقدس #شبهات_حول_القرآن_الكريم

منقذ السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. الذين يبلغون الله ويخشون ولا يخشون احدا الا الله وبعد. ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى حلقة - [00:00:00](#)

جديدة في برنامجكم شبهات حول القرآن قال القائلون القرآن اجاز وجود الرق والرق هو التعامل مع الناس على انهم عبيد لغيرهم من البشر وقالوا هذا فيه من الظلم وفيه من الاضرار ما لا يعلمه الا الله - [00:00:20](#)

فكيف اجاز القرآن الرقة؟ فاعتبروا هذا تلبة وثلمة في القرآن العظيم بداية دعونا نلقي نظرة تاريخية على قضية الرب هل الرق اوجده الاسلام ام انه موجود منذ فجر البشرية ودعونا نتساءل - [00:00:41](#)

هل كتب هؤلاء الذين يعيبون على القرآن انه ذكر الرقة هل كتبهم خالية من ذكر الرقيق؟ ام انها تشرع الرق دعونا نبدأ بالاجابة عن

هذا السؤال من خلال سفر اللاويين الاصحاح خمسة وعشرين الف قراءة اربعة واربعين. وهذا سفر يؤمن بقديسته - [00:01:04](#)

اليهود والنصارى يقول السفر واما عبيدك واماؤك الذين يكونون لك فمن الشعوب الذين حولكم منهم تقتنون عبيدا واما و ايضا من ابناء المستوطنين النازلين عندكم منهم تقتنون ومن عشائهم الذين عندكم الذين يلدونهم في ارضكم فيكونون ملكا لكم -

[00:01:26](#)

وتستملكونهم لابنائكم من بعدكم ميراث ملك تستعبدونهم الى الدهر هذا نص يعني عن ذكر الكثير. اسألهم الا يوجد في كتابكم رق؟

لم لا تعيبون كتابكم ان هذا الكتاب يشرع الرقة. بينما لن تجد في القرآن نصا يأمر بالاسترقاق ابدا. وكذلك لن - [00:01:56](#)

في سنة النبي صلى الله عليه وسلم الحق ان الرق لم يوجد بالكتاب المقدس فقط انما هو موجود من قبله ومن بعده وتاريخ الانسانية حتى منتصف القرن العشرين فيه الرق بشكل من الاشكال - [00:02:24](#)

كان الرق في الماضي يستخدم لاتفه الاسباب. انسان عليه دين عجز عن سداد الدين يؤخذ رقيقا واحد دخل في قمار خسر القمار

يصبح رقيقا فكان الرق لاتفه الاسباب. انسان يراهن انسان كسب الرهن اخذ الاخر رقيقا - [00:02:44](#)

في بعض المجتمعات الانسانية وصل عدد الرقيق الى مضاعفا لاسيادهم الذين في نفس المدينة. فمثلا مدينة اثينا فيها عشرين الف

حر لكن كان فيها اربعمئة الف رقيق اربع مئة الف رقيق مقابل عشرين الف حرمة - [00:03:05](#)

في بريطانيا حين الغي الرق في عام الف وثمانية وثلاثة وعشرين تم تحرير ثمانمئة الف رقيق اذا من خلال هذه الاحصائية الصغيرة

نستطيع ان نفهم حجم الرق في التاريخ الانساني - [00:03:28](#)

الحق ان الانسان متى ذكر امامه الرق تداعى الى مخيلته صور مزرية صور قاتمة تلك الصور التي يضرب فيها العبيد والتي يهان فيها

العبيد والتي يقتل فيها العبيد والتي يستخدمون فيها - [00:03:45](#)

في حلبات المصارعة اه ليستمتع السادة برؤيتهم وهم يموتون يستحضر صورة ممنوع اه يكتب على باب الكنيسة ممنوع دخول

الكلاب والعبيد فمثل هذه الصور غير موجودة في ديننا. ونحن غير مسؤولين عنها - [00:04:02](#)

هذا واقع العبودية عند غيرنا لكن حين اقر الاسلام العبودية فانه اقرها ضمن ضوابطه وضمن فليس في الجنة مما في الدنيا الا

الاسماء. وليس مما عندنا بالنسبة لما عند الاخرين الا الاسماء - [00:04:21](#)

اذا نحن واقفنا يختلف تماما ساتحدث في حلقة قادمة عن تفصيل ما امنه الاسلام للرقيق لكن ساكتفي هنا بنقل قول جوستاف لوبون

في كتابه حضارة العرب وهو ينقل لنا صورة الرقيق عند المسلمين - [00:04:40](#)

يقول ان الذي اراه صادقا هو ان الرق عند العرب اي المسلمين هو ان الرق عند العرب خير منه عند غيرهم وان حال الارقاء في الشرق افضل من حال الخدم اللي هم احرار يعني. افضل من حال الخدم في اوربا - [00:04:58](#)

وانهم اي هؤلاء الرقيق عند المسلمين يكونون جزءا من الاسرة هذولا الرقيق اللي عندنا في البيت هم جزء من الاسرة وسيتبين لنا تفصيله باذن الله عز وجل اذا اقول لا يوجد في القرآن ولا في السنة - [00:05:20](#)

نص واحد يأمر بالاسترقاق ابداء بل العكس من ذلك تجد نصوصا متكاثرة وهي تشرع اعتاق العبيد وتجعل عتق الرقاب من افضل العبادات التي يتقرب فيها الى الله عز وجل واعبدوا الله - [00:05:39](#)

ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي الجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم اي الرقيق. وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا - [00:06:02](#)

اما من اراد ان يجاوز العقبة فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقة وهكذا نصوص قرآنية ونبوية كثيرة تدعو الى اعتاق الرقاب وتعتبر ذلك من فاضل العبادات يتقرب فيها الى ديان السماوات سبحانه وتعالى - [00:06:27](#)

ايضا من اجل ان يحاصر الاسلام الرقة شرع الله عز وجل تحرير الرقاب من الزكاة المفروضة احد مصارف الزكاة الثمانية اعتاق العبيد. يقول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم - [00:06:52](#)

وفرقتهم وفي الرقاب فجعل الله عز وجل مصرفا من مصارف الزكاة ان ندفع هذا المال في اعتاق الرقاب. لماذا؟ لانها عبادة يحبها الله تبارك وتعالى فانظر الى هذا الحديث النبوي الذي يرويه الامام مسلم في الحز على اعتاق الرقاب - [00:07:16](#)

وانظر بالله عليك هل تجد مثلا له عند الامم الاخرى يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اعتق رقة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار - [00:07:42](#)

اعتقته فيعتق الله يدك لعتاق يديه ورجلك لعتاق رجله. يقول عليه الصلاة والسلام حتى فرجه بفرجه الله عز وجل يعتقك من النار لماذا؟ لانك اعتقت رقة فهكذا يتبين ان اعتاق الرقيق من فاضل العبادات التي امرنا الله بالتقرب بها اليه سبحانه - [00:08:02](#)

فاصل قصير ونعود اليكم باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم من جديد حرص الاسلام على تجفيف منابع الرقة وحرص على توفير اكبر الفرص التي من خلالها يصبح الرقيق احرارا - [00:08:30](#)

من ذلك انه شرع بعض التشريعات هناك اخطاء يقع فيها الناس فجعل الله كفارة هذه الاخطاء حتى يغفرها الله عز وجل يطلب منك اعتاق الرقيق فهذه فرصة حتى يغفر لك ذنبك ان تعتق رقيقا - [00:08:52](#)

مثلا في قتل الخطأ يقول الله عز وجل وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقة مؤمنة واجب عليك ان تحرر رقة مؤمنة الحنث في اليمين انسان حلف يمين ثم بعد ذلك حنث في هذا اليمين - [00:09:12](#)

لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقة تحرير الرقة بديل عن كسوة المساكين في كفارة اليمين التي حنث فيها صاحبها - [00:09:36](#)

انسان ظاهر زوجته فما هو كفارة هذا الفعل؟ والذين يظاهرون من نساءهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقة من قبل ان يتماسى ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير اذا كفارة الظهار ايضا عتق رقة - [00:10:06](#)

ضرب الرقيق مجرد ان يضرب العبد ضربة واحدة فقط يصبح حرا عند من يريد النجاة عند الله تبارك وتعالى ابن عمر رضي الله عنه اعتق عبدا له ثم اخذ عودا من الارض - [00:10:29](#)

فقال ما فيه اي اعتاق للعبد ما فيه من الاجر ما يساوي هذا انا ما لي اجر ابداء في اعتاقي لهذا العبد ابداء. ليش يقول لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:10:50](#)

من لطم مملوكه او ضربه فكفارته ان يعتقه. والحديث في مسلم انسان مد ايده على عبده كفارة هذا الفعل ان يعتق عبده اذا فعل هذا نجا عند الله عز وجل والا لقي الله بهذا الذنب - [00:11:07](#)

هل يوجد عند الآخرين مثل هذا؟ انا لا اظن ان هذا موجودا عند امة من امم الاسلام من امم الارض لعل سائلا يسأل يقول طيب ليش الاسلام ابقى على الرق - [00:11:30](#)

ليش الاسلام ما الغى الرق وخلص البشرية منه اقول الاسلام دين واقعي من واقعيته ان تشريعه يساير الواقع او يقدم في الحقيقة للواقع ما يصلحه وما يصلحه. بعيدا عن المثال - [00:11:45](#)

التي قد تخل بالمجتمع كله مثلا الرقيق عندنا في الاسلام مكفول الطعام والشراب والسكن. وبعض هذه الحقوق حتى هي موجودة عند غيرنا اذا تم تحرير العبيد فجأة يصبح هؤلاء من غير طعام ولا شراب ولا سكن. فقد يقدرون على العيش وقد لا يقدرون. لذلك ابراهيم لينكون الذي يقولون عنه بانه - [00:12:02](#)

العبيد عندما اعلن تحرير العبيد قامت ثورة ممن شارك فيها ايضا العبيد. لماذا؟ لانه صعب عليهم ان يجدوا مصادر للدخل بعيدا عن سادتهم الذين تعودوا انهم يخدمونهم في مقابر الطعام والشراب والسكن. فاذا بهم يجدون انفسهم في الشارع - [00:12:29](#)
فهذه حالة تجعل المجتمع لا لا يصح ان ينتقل الى تحرير العبيد فجأة هذا من جهة هؤلاء لكن هناك ايضا شيء اخر السادة بعض هؤلاء السادة كل ماله هو من العبيد - [00:12:50](#)

فهو ثري لانه يملك عشرين عبدا او ثلاثين عبدا. فاذا تم تحرير هؤلاء فان هذا يصبح بلا مال فمثلا يروي الامام احمد ان رجلا اعتق كثيرا من العبيد في يوم الطائف - [00:13:07](#)

ثم بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن عنده الا هؤلاء الرقيق ما عنده الا هؤلاء فعندما اعتقهم جميعا صار اهله بحاجة فبالتالي النبي عليه الصلاة والسلام يلومه على هذا الفعل - [00:13:24](#)

اقول ايضا الاسلام حين ابقى على الرق فانه جفف منابعه منع الرق الا في حال الحرب طبعا وفي حال الشراء لكن ما عدا ذلك انسان خسر قمارا في رهن خسره الى غير ذلك في دين هذا كله لا يؤدي الى الاسترقاق - [00:13:48](#)
والاسلام حينما اجاز الاسترقاق في حال الحرب جعل هذا الامر ليس لازما بل متعلقا باذن الامام. فالامام اي امام المسلمين من حقه ان يسترق ومن حقه ان يعفو طب ليش الاسلام ما الغى الرقة حتى في هذه الحالة - [00:14:09](#)
لماذا؟ لانه احيانا هناك امم تسترق المسلمين. فيكون هذا من باب المكافأة هم يسترقوننا في الحرب فنحن نسترقهم. لكن هذا ليس لازما. لذلك جعله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:29](#)